جامعة وهران 1
Université d'Oran
أحمد بن بلة

# مجلة الحضارة الإسلامية

المجلد: الثاني عشر

العدد: الأول

ISSN: 1112-5357 رقم: EISSN: 2602-5736

مجلة علمية دولية محكمة تصدرها كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية -جامعة وهران1-

المجلد الثاني عشر العدد: 01

ربيع الأول 1435هـ مارس 2011م

# مجلـــــــــة الحضارة الإسلاميـــــــــة

مجلة علمية دولية محكمة تصدرها كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية/ جامعة وهران– الجزائر

## المجلد الثاني عشر، العدد الأول –
## ربيع الأول 1435هـ- مارس 2011 م

ردمد ISSN 1112-5357

منشورات
كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية

طبـــــــــاعة

مكتبة الرشاد للطباعة والتوزيع-الجزائر

19 شارع السكة الحديدية / سيدي بلعباس / الجزائر

هاتف وفاكس : 048546607/ 96 17 41 040

محمول 0773394265

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴾

**آل عمران / 140**

# مجلـــــــــة الحضارة الإسلاميـــــــــة

مجلة علمية دولية محكمة تصدرها كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية/ جامعة وهران–الجزائر

المجلد الثاني عشر، العدد الأول – ربيع الأول 1435هـ- مارس 2011م



سلطان

## مديـــر النشـــــر

**الأستاذ الدكتور: دحـو فغرور**

عميد كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية

## رئيـــس التحريـــر

**الدكتور العربي قلايلية**

## هيئة التحرير

أ.د. سلطانـي الجيـلالي  أ.د. بن نعـمية عبد المجيـد

أ.د. زقـــور أحســن  أ.د.بن معمـر محـــمـد

أ.د. موفـق محـــمـد  أ.د . عبد الإله عبد القـادر

د.بـــرقـان محـــمـد  أ.د. بوباية عـــبـد القـادر

أ.د. سليماني عبد القادر

# الهيئة الاستشاريـــة


أ.د. بكري عبدالكريـم
أ.د. لخضاري لخضـــر
أ.د. بوعرفة عبد القـادر
أ.د. مهديد ابراهيـــم
أ. بن غربيـــة فلـــة
أ. شايب الذراع بنت النبي
د. عبيـــد بـــوداود

أ.د. عبدالمالك مرتاض
أ.د. بوزيدي كمـال
أ.د. بوزيد بومديـن
أ د. صاحـبي محمـد
د. يوسـي الهـواري
أ. حمـــدادو بن عمر

مجلـــــــــة الحضارة الإسلاميـــــــــة
مجلة علمية دولية محكمة تصدرها كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية/ جامعة وهران–الجزائر

# شروط النشر بالمجلة

ترحب المجلة بمشاركة الباحثين المتخصصين وتقبل للنشر الدراسات والبحوث المستوفية للشروط والأكاديمية الآتية:

1- أن يكون البحث مبتكرا أصيلا، ولم يسبق نشره، وأن لا يكون مستلا من مذكرة ماجستير أو أطروحة دكتوراه.

2- أن يتبع الباحث الأصول العلمية المتعارف عليها، وبخاصة فيما يتعلق بتوثيق المصادر، مع إلحاق كشف المصادر والمراجع في آخر البحث.

3- تقدم الأعمال في قرص مضغوط، ونسخة مطبوعة على وجه واحد.

4- يتراوح عدد صفحات البحث ما بين 08 إلى 15 صفحة؛ مكتوبة بخط: "traditionnal Arabic "، مقاس 14 وتباعد فردي.

5- تخضع كل البحوث المقدمة للنشر في المجلة للتحكيم العلمي.

6- لا ترد الدراسات والبحوث إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.

7- الدراسات والبحوث المنشورة في المجلة لا تعبر إلا عن رأي أصحابها.

عنوان المراسلة : ترسل البحوث والدراسات باسم:

أ.د. العربي قلايلية

كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية

جامعة وهران– السانيا– الجمهورية الجزائرية

**فاكس : 00213(0)41-348531**

**هاتف : 00213(0)41-345580**

البريد الالكتروني : ***majalethadhara@gmail.com***

مجلـــــــــة الحضارة الإسلاميـــــــــة
مجلة علمية دولية محكمة تصدرها كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية/ جامعة وهران–الجزائر

# محتويات العدد الأول من المجلد الثاني عشر


| | |
|---|---|
| كلمة مدير المجلة | 10–9 |
| كلمة رئيس تحرير المجلة | 14–11 |
| جهود أشاعرة القطر الجزائري في الدفاع عن العقيدة الإسلامية قديما وحديثا د. يوسي الهواري | 34–15 |
| فقه الحوار وأهميته في تواصل أفراد الأقليات الإسلامية مع غيرهم بما يحفظ لهم هويتهم وثقافتهم الإسلامية. د. عبد القادر أحمد سليماني | 72–35 |
| أثر اعتبار المصالح العامة في تغير الفتاوى د. عبد القادر داودي | 90–73 |
| ضوابط التخريج عند المالكية أة. طيبي نور الهدى | 110–91 |
| منهجية الشيخ الإمام أبي راس الناصري في الفتاوي من خلال كتابه: الحاوي لنبذ من التوحيد والتصوف والفتاوي الأستاذ رزاق حبيب | 136–111 |
| حدود الأشياء المعنوية المعتبرة والحقوق المتعلقة بها "دراسة لغوية أصولية من واقع المسميات" أ. بلقاسم عبد القادر | 194–137 |
| علم التوثيق في المذهب المالكي "تاريخه و مؤلفاته" أ. صرموم رابح | 219–195 |
| مدينة تلمسان في رحلة "فيض العباب لابن الحاج النميري" د. محمد بن معمر | 232–221 |

مجلـــــــــة الحضارة الإسلاميـــــــــة

مجلة علمية دولية محكمة تصدرها كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية/ جامعة وهران–الجزائر

## كلمة مدير المجلة
## المرأة وصورتها النمطية

من المواضيع التي حازت على اهتمام جمهور عريض من المفكرين عامة ومن رجال الدين والعلماء والأدباء والفلاسفة والشعراء خاصة... منذ القدم ولا زالت إلى يومنا؛ موضوع المرأة. مع ذلك ومع زخم التحاليل والدراسات ومحاولات الإحاطة بالموضوع من كل جانب : دراسة وتحليلا وتمحيصا إلى غير ذلك من المقاربات؛ إلا أن الموضوع لا يزال ذي راهنية؛ كون أن رؤية هؤلاء الدارسين للمرأة رافقتها تغيرات عرفتها مكانة المرأة داخل الأسرة، والمجتمع، وكافة المجالات الحياتية، طبقا لموقعها من العمران والصناعة والاقتصاد... وفي محاولة منها لتكييف رؤاها مع تطورها في مرحلة ما جعل هذه الدراسات تزيح الواحدة الأخرى بحكم قاعدة " في كل جديد لذة "؛ هذا جهة.

ومن جهة أخرى؛ وبالرغم من كل هذا الاهتمام بموضوع المرأة فالمعنية بكل هذا الاهتمام – أي المرأة – ظلت غائبة عن قول كلمتها في نفسها؛ كإنسان له ماضي وحاضر وطامح إلى مستقبل أفضل. وكل ما قيل ويقال هو في غالبه من قول الرجال، ونظرة ذكورية بالدرجة الأولى، وعليه لا يمكنه أن يتحلى بالموضوعية مهما سعى لذلك، ومهما حاول أن يكون صادقا ومنصفا . فلا يمكن للمرء في أي مسألة من المسائل – وخاصة في أمور مصيرية كهذه – أن يكون هو الخصم والحكم .

والمرأة من جهتها وفيما يعنيها حاولت بين الفينة والأخرى أن تقتحم ساحة الجدل لتقول كلمتها في الموضوع، ولكن هنا كذلك لم يكن الأمر سهلا ولا هينا. فمن

المنطلق لم تدخل المرأة النقاش الدائر حولها من بوابة المدافع عن الذات كجنس له خصوصيته مهما كان الانتماء الجغرافي أو الحضاري؛ بل ظلت الخلفية الحضارية ترافقها في كل خطوة تخطوها؛ وهو ما زاد الأمور تعقيدا . فدخول المرأة في الغرب حلبة الحوار الوجودي بخلفية حضارية ذات الجذور المسيحية – اليهودية قابله دخول المرأة الشرقية بهوياتها وتقاليدها وباهتماماتها المختلفة تماما.

وخلاصة القول أن الحديث حول المرأة مهما طال، فلا يمكنه إلا أن يكون مفيدا، وهذا حتى ولو لم يعط أجوبة شافية كافية لكل تساؤلاتنا، وتساؤلات المعنية الأولى بالحوار ألا وهي المرأة.

وأما فيما يخصنا في مجلة " الحضارة الإسلامية " فحديثنا حول الموضوع ما هو إلا التفاتة بسيطة، وعربون محبة للمرأة: الأم والأخت والابنة والزوجة والزميلة ... في عيدها الذي يصادف شهر مارس شهر صدور مجلتنا.

أ. د دحو فغرور
عميد كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية

مجلـــــــــة الحضارة الإسلاميـــــــــة
مجلة علمية دولية محكمة تصدرها كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية/ جامعة وهران–الجزائر

## كلمة رئيس التحرير

## بســـم الله الرحمن الرّحـــيم

يصدر هذا العدد من مجلة الحضارة الإسلامية مع حلول الشهر العربي المبارك؛ ربيع الأول شهر الذي ولد فيه المصطفى – ﷺ – الرحمة المهداة، والنعمة المسداة؛ لقول مولانا عز وجل:﴿ ... وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ [الإسراء:105]، ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾ [سورة الأنبياء:107] ، وكان موافقا أيضا لشهر مارس، ولقد كان ربيعا حقيقيا روحا ومعنى، مخبرا ومظهرا. وقد صار معلوما بالضرورة كلما أطل شهر مارس إلاّ وتغنى المتحضرون والتقدميون والمتنورون! بحقوق المرأة؛ وطبلوا وهللوا ليوم الثامن من مارس وتزينت المحلات بالورود الحمراء على الخصوص، وبألوان الطيف إن أسعف القطف. وقد تتلى الآيات والأحاديث؛ ويجد الواعظ على المنبر مناسبة سانحة إن اقترن بيوم الجمعة، فيذكر بحقوق المرأة المهضومة المكلومة؛ ويعرض لائحة بأرقام الظلم والتعسف وحالات الطلاق وغيره... ولا ننسى الإعلام والصحافة فَهم في معركة التحرير الكبرى! تحرير المرأة! وبرامجهم في ذلك اليوم نسوية خالصة!

ويعود المثقف والمتعلم – بعد انقضاء هذه الجلبة والضوضاء – محاولا أن يستفيد؛ أو أن ينظر في واقع المرأة هل تغير؟ ولكنه يجد في وصفة الثامن من مارس بالنسبة للمرأة توصيف كاهن يلبس زي طبيب، وتطبيبه رماية في عماية ... إن التي يخضون في أمرها هي حواء مجتمع العالم الإسلامي؛ ذلك الذي ورث حضارة الإسلام؛ وله تقاليده وأعرافه، فمشى رائدا متفوقا على كل الحضارات؛ إلا في هاتين المئين الخوالي. حينما وضعنا معالمنا الحضارية وأسس مجدنا وراءنا ظهريا وأنصتنا لأنبياء ورسل الغرب والشرق الملحد. وقمنا بحمل واقعنا ومشكلاته على واقع أوروبا والغرب، فكان قياسا خاطئا؛ لأن العلة والوصف ليس واحدا رغم توهمينا أن الحكم واحد...

ولكن ماذا يراد من المرأة المسلمة المحافظة في خضم سعار معركة التحرير؟

يقال لها أولا: يا أيتها الغافلة، ويا أيتها الولود الودود سخرة المنزل وخادمة الرجل! اطلبي حقوقك المهضومة، وغيري واقعك، أنت إنسان كريم؛ أليس دينك هو دين المساواة وتكريم الإنسان؟ حطمي القيود والأغلال وارمي كل بال أوصلك إلى هذا الوبال.

انظري إلى الهانم الغربية؛ إنّها حرة طليقة: لها أن تفعل ما تشاء في كل شيء؛ وهكذا فقط تكون الحرية، وتحررت كل التحرر حين ابتعدت عن الدين والتقاليد والأعراف..! والثامن مارس – من كل سنة ميلادية – هو يومك الذي عليك أن تظهري مثل كل امرأة متحررة في العالم؛ والغرب المتحضر سيساندنك؛ وسيمدونك بالدعم...ماذا تنتظري؟

ويقال لها ثانيا: عليك بتحطيم حاجز الخوف، أنت لا تفعلي منكرا بل أنت طالبة حق، ادخلن عليهم الباب فإنكن غالبات ...

ويقال لها ثالثا: إن الحضارة الغربية تحمي المستضعفين؛ واطرقي باب المنظمات العالمية، ولك كل العون. وأنت في القرية الصغيرة. وعليك حرب عالم الريف والبداوة الذي يتزعمه الرجل ... عليك أن تعيشي حياة المدينة الحديثة!

وللأسف مع دعاية صاخية؛ وجمهور عريض مصفق؛ ولذّات وشهوات مكبوتة، وظرفية في غالب الأحيان تسبهم بسرعة بلصق التهم. تندفع المرأة المظلومة الى تغيير واقعها– وهي سكرى من الجرعة الخبيثة المسمومة– بكل ما أوتيت من قوة.

وصورها المثل الشعبي بقوله:« وهنا وقع الفأس في الرأس» ولكن كيف ذلك؟

ولنترك الجواب عن استفهاماتنا السابقة يجيب عنها رجل من الغرب – حتى لا نتهم بالتزمت والتعصب للرجل – كَتَب الأمريكي وول ديورانت (WALL DURANT) في سنة 1929م في "كتابه مباهج الفلسفة"، ترجمة عبد العزيز جاريد في هذا الموضوع من الصفحة: (126 –236 ) ولنقتصر على بعض المقتطفات – ومن أراد التوسع فلينظره– فيه. وما وضع بين المعقوفين[...]. فهو توضيح منا.

يقول:" حياة المدينة [الحديثة] تفضي إلى كل مبطئ عن الزواج؛ في الوقت الذي تقدم فيه إلى الناس كل باعث على الصلة الجنسية، وكل سبيل يسهل أداءها ولكن النمو الجسدي يتم مبكرا عما كان من قبل، كما يتأخر النمو الاقتصادي [توفير المال حتى يتزوج] ... ولا مفر من أن يأخذ الجسم في الثورة [الجنسية]: وأن تضعف القوة على ضبط النفس عما كان في الزمن القديم، وتصبح العفة التي كانت فضيلة موضعا للسخرية، ويختفي الحياء الذي " كان يضفي عن الجمال جمالا، ويفاخر الرجال بتعداد خطاياهم، وتطالب النساء بحقها في مغامرات غير محدودة على قدم المساواة مع الرجل، ويصبح الاتصال قبل

الزواج أمرا مألوفا وتختفي البغايا من الشوارع بمنافسة الهاويات لا برقابة البوليس...لقد تمزقت أوصال القانون الأخلاقي الزراعي[ أحكام الدين المسيحي المحرف. وسهام الحرب إلى الدين الإسلامي أشد وأكثر] وما يحدث من إباحية بعد الزواج فهو في الغالب ثمرة التعود قبله ... وهذا هو الرأي الشائع لمعظم المفكرين...غير أنه من المخجل أن نرض في سرور عن صورة نصف مليون فتاة أمريكية يقدمن أنفسهن ضحايا على مذبح الإباحية؛ وهي تعرض علينا في المسارح وكتب الأدب المكشوف [ الشبكة العنكبوتية والصور الإباحية...] تلك التي تحاول كسب المال باستثارة الرغبة الجنسية في الرجال والنساء المحرومين – وهم في حُمَى الفوضى الصناعية – من حمى الزواج ورعايته الصحية... حتى إذا سئمت فتاة المدينة الانتظار؛ اندفعت بما لم يسبق له مثيل في تيار المغامرات الواهية؛ فهي واقعة تحت تأثير إغراء مخيف من الغزل والتسلية [ بحر عارٍ وحدائق بلا حدود...] في نظير الاستمتاع بالمباهج الجنسية؛ وقد ترجع حرية سلوكها في بعض الأحيان إلى انعكاس الحرية الاقتصادية، فلم تعد تعتمد على الرجل في معاشها، وقد لا يقْبِل الرجل على الزواج من امرأة برعت مثله في فنون الحب فقدرتها على كسب دخل حسن هو الذي يجعل الزوج المنتظر مترددا؛ إذْ كيف يمكن أن يكفي أجره المتواضع للإنفاق عليهما معا في مستواهما الحاضر من المعيشة؟

ويقول: « ولندع غيرنا من الذين يعر فون يخبروننا عن نتائج تجاربنا...أكبر الظن أنما لن تكون شيئا نرغب فيه أو نريده ... فنحن غارقون في تيار من التغيير سيحملنا بلا ريب إلى نهايات محتومة لا حيلة لنا في اختيارها، وأي شيء قد يحدث مع هذا التيار الجارف من العادات والتقاليد والنظم...» .[ ولكن إن لم تكن بيدهم حيلة لدينهم المحرف؛ فما حجتنا نحن المسلمين أصحاب الدين الصحيح؟]...

ما الذي حققته المرأة في معركتها المزعومة في بلاد الإسلام؟

لقد حققت معدل زواج أعلى! إذ العوانس من أخواتنا وبناتنا فاق عشرة ملايين؛ إن صدقت الاحصائيات ولم تتستر عن الحقيقة! ما حال الطفل بلا أمه في المحاضن والروضات؟ أو قل ساعات الإقامة الجيرية. ما حال علاقة الأم بالابن من مانحة عطف وحنان ودفء إلى رشاوي تمنحها له لكي يسكت ويتركها تستريح قليلا من كدح مضن في الخارج؛ وكدح في داخل البيت ينتظر. إلى ضيق وفت؛ وعلاقات أسرية مقطوعة: وترفيه للعائلة مصنع ومعلب...

آه يا أختاه! آه يا أماه! آه يا حواء... كل نداء يأتيك من غير طريق موثوق

أو من غير مبادئ أمتك الإسلامية العريقة؛ فهو عسل دس فيه السم، وهو مصيدة أو شراك أقيم في غفلة من حراس الفضيلة؛ واليد الخفية من وراء هذا الإفساد المقصود الصهاينة واليهود وأعوانهم المغفلين، وينقل صاحب كتاب همجية التعاليم الصهيونية عن اليهود ما نصه : « إن تجارة البغاء بالأجنبي والأجنبية ليست إثما؛ لأن الشريعة براء منهما»، وعليه فإن الله عز وجل يقول:﴿ ولَن تَرضَى عَنْكَ الْيهود ولَا النَّصارى حتَّى تَتَّبِع ملَّتهم قُلْ إنَّ هُدَى اللَّه هُوَ الْهُدَى ولَئن اتَّبعْتَ أَهْواءهم بعْدَ الَّذي جاءكَ منَ الْعلْم ما لَكَ منَ اللَّه منْ ولِيٍّ ولَا نَصيرَ(120) الَّذين آتَيْناهم الْكتَاب يتْلُونَه حقَّ تلَاوته أُولَئكَ يؤْمنُونَ به ومنْ يكْفُرْ به فَأُولَئكَ هُم الْخَاسرونَ (121) ﴾ [ البقرة]، وقالَ سيدي رسول اللهَ [ وسيد كل اَمرأة مَسلمة:« إنَّ اَلدُّنيا حُلوةٌ خَضرةٌ، وإنَّ اللهَ مُستخلفَكم فيها يَنْظر كيف تَعملون، فاتَّقوا الدُّنيا واتَّقوا النّساء، فإنَّ أوَّلَ فتنة بني إسْرائيلَ كانتْ في النّساء »[رواه مسلم]. ولا نذهب بعيدا عنَ سياق الحديث، فإننا إن التزمنا بتعاليم ديننا فهو الاستخلاف المأذون فيه، فإن خرجنا عن هذه التعاليم؛ فإننا كبني إسرائيل ان لم نتق النساء في حال فساد الرجل والمرأة. فسنفتتن كما افتتنوا؛ فنكن من الخاسرين، ولن تنفعنا دعوى ترقية المرأة وتحريرها... نعم لتطور المرأة في وظيفتها الموافقة لطبيعتها، وتعطى حقوقها التي تحفظ كرامتها، لا التي تستعبدها، فتصير أمة في القرن الواحد والعشرين – بحجة التحرر والمساواة– تعرض سلعة مع كل سلعة تباع!

إن حواء المسلمة ليست سلعة للبيع؛ إنها لن يكرمها إلا كريم، ولن يهينها إلا لئيم. ولا عدوان إلا على الظالمين والحمد لله رب العالمين.

أ. د حبيب رزاق